بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك على ما منحتنا على عارف الافاضل وشكرا لك
على ما منت به من عوارف الفواضل وصلوة وسلاما
على نبيك النبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم امثل الافاضل
وافضل الاماثل وعلى آله وذويه المعروفين بحسن الشمايل
والكرم الخصايل [illegible] فلما كانت العوايد
الفاردة مشتملة على ما لا يخلو اطر الغموض والاغلاق
ومع هذا الزمان العنون فهاد عنبة اشتياق
علقت عليه ما يكشف الاغلاق ويزيل الغموض حتى
لتبين لهم سبيلها النهوض ولم احصل في بيانها
الواقع بعون الله الحكيم الواضع الواسع لهو ولي الانعام
وميسر الاختتام تمت الخطبة بعون الله

اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لك اللهم ح م جملة
المصادر المحذوف وجوبا سماعا على ما نقلوا في كتب النحو
وهو حمدت او احمد واخترت الجملة الفعلية
على الاسمية لكونها اصلا وللاعتراف بالعجز عن
استدامة الحمد لان الفعل يدل على التجدد وللتنصيص
على صدور الحمد عن نفسه وانما اختير حذف الحذف
لينفع الحمد على وتيرة التسمية وليذهب السامع
الى ما شاء من المذهبين اي تقدير المضارع او الماضي
وتقدير المضارع اولى لانه يدل على الاستمرار
التجددي الموجب لاستغراق الحمد في جميع الازمنة
المستقبلة اي احمد حمدا بعد حمد ساعة فساعة
واما الماضي فيدل على الانقطاع والنقص
مع انه لا بد على استغراق الحمد في جميع الازمنة

الماضية ايضا اي ما الحصت لي من منح عوارف الافاضل
المنح بكسر الميم وفتح النون وهي الرواية هاهنا جمع المنحة
بكسر الميم وسكون النون وهي العطية والعوارف جمع عارفة
وهي الاحسان وما يجوز ان يكون موصولة والعايد في الصلة محذوف
وحذف العايد المنصوب مغتفر اي الحصت لي في تحسيده ويكون
من بيانية او تعلق بالحصت اي الحصت لي حين من منح عوارف
او هو من منح عوارف الافاضل وان نكرها ان مصدر يكون على
تلخيصك لي في تحسيده تكون من متعلقة بالحصت والاضافة
المنح الى العوارف بيانية اي العطايا التي هي عوارف الافاضل
اي الاحسانات المنهم واحسانا لهم لكي عطو خلصتني
عليه يدل على ان المراد بالمصدرية اذ على تقدير الموصولية لا يفهم
عطفه عليه من حيث المعنى ويجوز ان يكون المنح وسكون ا
لنون مصدر منح اي اعطا وحينئذ يكون المعنى اعطا
عوارف الافاضل وعلى جميع التقادير الاتقرار فيه كما قال
البعض وقيل في دفع التكرار على تقدير عدم كون الاضافة

بيانية

بيانية وعدم كون المنح مصدر منح للمراد بعوارف الفضائل المسائل
المذكورة في كتبهم والماخوذ من افواههم وبالمنح المسائل
المستنبطة منهما او من احدهما فكان عوارفهم اعطاها وخلصتني
من محن عواطف الفضائل ح عطف على الحصت اي ما الحصت من محن
عواصف الفضائل شبه الاشيا المهلكة للفضائل بالعواصف
التي هي الرياح الشديدة في الاهلاك ثم عبر عن تلك الاشيا
بها استعارة مصرحة تحقيقية كما استعيرها اشيرته
الفضائل في النفس بالنباتات الخضرة في المرغوبية فعبر
عن المشبه به بلفظ المشبه استعارة بالكناية واطلاق الفضا
العواصف استعارة تخييلية اي خلصتني من محن الاشياء التي
هي المهلكة ومزيلة لما اصابته من النباتات واما تشبيه
ادراك الفضائل بالعواصف على ما قيل فغير مناسب على ما لا يخفى
فصلو عامد على اخوانهم ح نصب بفعل محذوف وهو صليت
او صلى على قياس حمدا لك لكن الفعل يسر بوا الحذف واسماعا
ولا قياسا بل جائز الحذف والنكتة في احتبارها

على الاسمية واختيار الحذف على الذكر كهي في خبر الكف اولى الفواظل لا سيما
على سيدنا محمد المبعوث باعلى الشمائل والمنعوت باكرم القبائل وعلى اله
واصحابه المهتدين باوضح الدلايل اما بعد فلما لم ينبغي التعلل
ادلى بجود ان تكون من مفتوحة الهمزة بمعنى الاحسن واشرف فهو الظاهر
والانسب لغرابته ويجوز ان يكون بضم الهمزة بانيث الاول اشرف
النعم وهو الاسلام وخواص النبوة والرسالة واولى النعم بحسب الشرف
والمرتبة والمدد لا بحسب الزمان لان نعم الوجود سابق على الايمان
والاسلام وخواص النبوة والرسالة بالزمان ومحل الحمدت وخلصه
والمنح والمحن والافاضل والفواضل والفضائل والمنعوت والمبعوث
من الصنعة البديعية ما فيها فليعرف وذلك الصنعة التفضيل
في محله باعلى الشمائل واشرف القبائل واوضح الدلايل على ان خصائله
اعلى من خصائل سائر الانبياء وقبيلته اشرف القبائل ومعجزته
اوضح معجزاتهم لعل وعسى كنت لا نهره باستقباله
بكلام يزجره لان النهر منهي عنه قال الله تعالى

واما السائل

واما السائل فلا تنهر قال المفسرون لم يبدأ السائل بالقول
لا تنهره ولا تزجره اذا سالك فاما ان تعطيه او ترده ردا ليّنا
بل ايست التعلل واقول العلى ان اكتب وعسى ان اكتب فلما لم ينفعني
ذلك التعلل ولم يقنع ذلك السائل بهذا الرد اللين بل الافتراح
على الكتابة والزمني لاجلها في كل صباح ومساء هو دايم
الملازمة شرعت فيه وقيل المراد بالسائل في الاية طالب
العلم وهذا انسب بما نحن فيه فان قلت انما اعتبرت بالرد
اللين اذ لم يوجد المسئول عنه وهاهنا قد وجد
قلت وقد علم عدم الاستحقاق فلما اتوا الالحاح
اجابهم بحكم قوله عليه السلام اعطوهم عن مسئلهم ولو على
تمرة بعد اقتراح اخ لي في كل صباح ومسي فوائد لا تقتنى
اي الحاحه لان الاقتراح السؤال على سبيل التحكم والالحاح
من غير فكر وروية ولا يكون ذلك الا لغاية رغبة واللجوء

توقف على تكرار المشاهدات فالمجربات وان توقف على الحدس فالحدسيات وهذا
وجه الضبط لا الحصر بعقل وانه نعد [illegible] العقول له احدها والبيان كقولنا
الواحد نصف الاثنين [illegible] والكل اعظم من الجزء فقصد من الحس لا يتوقف
على تصور الطرفين [illegible] قد يكون اعظم الكل [illegible] هي ذات الفعل
[illegible] الكل والجزء مشاهدات [illegible] كقولنا الشمس
مشرقة من المدرك بالبصر والنار محرقة من المحسوس باللمس ومجربات كقولنا
شرب السقمونيا مسهل للصفراء اذا [illegible] الوقوع الاسهال عقب شربها كليا
او اكثريا فيستوفق اليقين فيها على تكرار المشاهدات وحدسيات
اي مقدمات يحصل اليقين فيها بسرعة المبادي الى المطالب التي هي فيه
[illegible] وهو المعنى بالحدس [illegible] اي سرعة المبادي والمطالب
[illegible] حقيقة ان [illegible] المبادي [illegible] فيحصل المطلوب
[illegible] لا الفكر فانه [illegible] لان الفكر هو الانتقال من المطلوب [illegible]
[illegible] الى المبادي [illegible] بعد الترتيب الى المطلوب واحداث [illegible]
[illegible] يحصل له الحدس والتجربة [illegible]
العلم بها [illegible] ولذا قد يكون اختلاف [illegible] فيه بالسرعة والبطء
[illegible] كقولنا نور القمر مستفاد من الشمس
بواسطة [illegible] قربا وبعدا [illegible]
[illegible] القضايا التي يحكم فيها بواسطة السماع [illegible]
نقلها قوم يمتنع [illegible] تواطؤهم على الكذب [illegible]

لامتناع الاحتياج الى [illegible] فلا نقص [illegible] لا يحتاج الى العقل
[illegible] خارجية [illegible] القياس [illegible]
عليه [illegible]
عشرين او اربعين او ستين او سبعين على [illegible]
[illegible] كقولنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم رسول الله ادعى النبوة واظهر
المعجزة على يده فانه [illegible]
قياساتها معها كقولنا الاربعة زوج [illegible] متوسط [illegible] في الذهن وهو
الانقسام بالمتساويين فانه [illegible] في الحال ان الاربعة منقسمة بمتساويين
اي العقل [illegible] الانقسام بمتساويين عند تصور الاربعة [illegible] في الحال
الى [illegible] فكلما كان كذلك فانه زوج فالاربعة زوج والى
[illegible] هو [illegible] قولنا [illegible] مشهورات وهي قضايا
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] كقولنا العدل حسن والظلم قبيح واما [illegible] كقولنا [illegible]
الضعفاء [illegible] كقولنا كشف العورة مذموم [illegible]
[illegible] من اهل الغضب [illegible]
[illegible] الاحوال [illegible] وغيرها [illegible]
الانسان [illegible] الامور [illegible]
[illegible] صادقة وقد تكون كاذبة بخلاف الاوليات فانها [illegible]

فصل ويختلف باختلاف الازمان والامكنة والاحوال والاوضاع يعني
ان قضية ما ربما يكون مشهورة في زمان دون زمان في مكان دون مكان وان لكل مهنة
عادة [illegible] ولكل صناعة ايضا مشهورات بحسب [illegible]
واعلم [illegible] ايضا وكان الاولى [illegible]
من الخصم ويبنى عليها الكلام [illegible] فيما [illegible] او بين اهل
علم [illegible] مسائل اصول الفقه والغرض من الجدل الزام الخصم واقناع من
هو قاصر عن ادراك مقدمات البرهان والخطابة قياس مؤلف من مقدمات
مقبولة من شخص معتقد فيه [illegible] الامر سماوي من المعجزات والكرامات كالانبياء والاولياء
[illegible] واما باختصاصه بمزيد عقل ودين كاهل الزهد [illegible] وتعظيمه
امر الله تعالى والشفقة على خلقه والغرض من الخطابة ترغيب الناس فيما ينفعهم من
امور معاشهم ومعادهم كما يفعله الخطباء والوعاظ [illegible] او
مظنونة [illegible] مقدمات [illegible] اعتقادا راجحا نحو كل جدار ينتشر
منه التراب [illegible] والشعر قياس مؤلف من مقدمات
تنبسط منها النفس والغرض منه انفعال النفس بالترغيب والترهيب
[illegible] ان يكون الشعر على وزن [illegible]
[illegible] او تنقبض نحو الخمر [illegible] قياس مؤلف من مقدمات
كاذبة شبيهة بالحق ولا يكون [illegible] او كونه شبيهة بالحق
اما ان يكون من جهة الصورة او من جهة المعنى [illegible]

الصورة [illegible] فيحصل ينتج ان [illegible]
[illegible] واما من جهة المعنى [illegible] وجود الموضوع [illegible] كقولنا
[illegible] انسان وكل انسان [illegible] فهو [illegible] ينتج ان بعض
الانسان [illegible] والغلط فيه ان موضوع المقدمتين ليس [illegible] موجود
[illegible] الانسان والفرس فالمغالطة [illegible]
[illegible] الاحتراز عن المغالطة [illegible] ولكن لا [illegible]
[illegible] لا يعرف [illegible] او قصد بالمقدمات المشهورة [illegible]
او مقدمات وهمية كاذبة [illegible] فهو لا [illegible]
[illegible] تسمى سفسطة وان قوبل بها الجدل سمي مشاغبة فالمغالطة [illegible]
السفسطة والمشاغبة والعمدة اي المعتمد عليه هو البرهان لا غير لان تحصيل
العقائد [illegible] الا [illegible] الاية وقيل
[illegible] قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن
ان الحكمة اشارة الى البرهان والموعظة الى الخطابة والجدال الى الجدل فيكون [illegible]
[illegible] الى [illegible] بالنسبة الى [illegible]
هو البرهان [illegible] لانه لا يفيد [illegible] لا ريب [illegible] ولهذا [illegible]
[illegible] البرهان [illegible] المنطق [illegible] جعلنا [illegible]
[illegible] والحمد لله [illegible] الاول والاخر
والصلاة والسلام على محمد [illegible] الباطن والظاهر [illegible] اللهم امين

ختمنا الله بالعفو يا كريم وعصمنا من العقاب [illegible] وحشرنا
في زمرة السعداء الصالحين وبوأنا على عليين وصلى الله وسلم على سيدنا
محمد وآله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من نساخته
يوم الاربوع بعد اذان العصر ١٣٥٠ [illegible] بعناية الاخ العلامة الجليل
والد [illegible] النبيل شرف الملة والدين حسين بن عبد الله العنسي حفظه الله
امين وكتبه راجي عفو الله ومغفرته المصلي على
رسول الله وعترته الحقير البائس
حسين محمد علي الحاج عبد الله
١٣٥٠ شهر شعبان

الحمد لله خالق الارض والسموات الحمد له في كل وقت من الاوقات
وصلى على محمد وآله
م

الحمد لولي الحمد وحق

كفى بالموت للانسان وعظا — وبالارماس عن عالي القصور
وعن ضوء النهار مع سرور — ظلام اللحد في ضنك القبور
وعن اهل واصحاب وخل — له الديدان تنزع في الصدور
الم نشعر بمن قاموا وجدوا — بنوا في الارض سهلا والوعور
وكانوا في النعيم بلا مزيل — فراحوا واضمحلوا في الدثور
فما لي لا ابيت حزين ذنبي — لما اسلفت في الزمن العثور
ولا ابكي وحق المر يبكي — الى الرحمن ادعوا بالبكور
فياذا الفضل جد بالجود حقا — بغفران الذنوب وبالستور
وصلى الله مولانا على من — يسمى احمد اسنى البدور
مع الال الكرام بهم رجينا — اله الخلق يغفر بالستور

END

نهاية المخطوطة